

710 - أحاديث الأذكار والأدعية (فضل الاستغفار) الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اما بعد فالحديث عن فضل الاستغفار والاستغفار هو طلب مغفرة الذنوب والتجاوز عن الخطايا والتقصير في جنب الله والله عز وجل امر بالاستغفار وحث عليه في اية كثيرة من كتابه - 00:00:18

وبين سبحانه انه يغفر ذنوب المذنبين ويقبل استغفار المستغفرين ويجب دعاءهم ويغفر ذنبهم ويقلل عذتهم ويغفر زلتهم قال الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله - 00:00:38

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم وقال جل وعلا ومن يغفر الذنوب الا الله فاخبر عن نفسه بغفران الذنوب ومن اسمائه سبحانه الغفور والغفار والتواب ودعا عباده الى الاستغفار ورغبهم فيه وحثهم عليه - 00:01:01

بايات كثيرة قال الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين يجعل لكم جنات ويجعل لكم انها را انه كان غفارا ان يغفر الذنوب مهما عظمت - 00:01:25

ومن طلب من الله صادقا ان يغفر له غفر له سبحانه وقوله سبحانه يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين يجعل لكم جنات ويجعل لكم انها را هذه كلها ثمرات معجلة في الدنيا للاستغفار - 00:01:49

اما ثوابه في الآخرة فاجل واعظم فينبغي على العبد الا يغفل عن الاستغفار وان يكون مكثرا منه فالاستغفار باب فتح الرزق وحلول البركة وزوال الهموم وحصول التيسير والخير والفرح ودفع البلاء والشدة واللاؤاء وثاره وبركاته على العبد في دنياه وآخره لا حد لها ولا عد - 00:02:10

يروي ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى رجع فامطروا فقالوا ما رأيناكم استسقونا فقال لقد طلبت المطر بمجادل السماء التي يستنزل بها المطر - 00:02:40

ثم قرأ فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وقال ابن صبيح شكي رجل الى الحسن البصري رحمه الله الجدوب فقال له استغفر الله وشكى اليه اخر الفقر فقال له استغفر الله - 00:03:03

وقال له اخر ادع الله ان يرزقني ولدا فقال له استغفر الله وشكى اليه اخر جفاف بستانه فقال استغفر الله فقلنا له في ذلك فقال ما قلت من عندي شيئا ان الله تعالى يقول في سورة نوح - 00:03:25

استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين يجعل لكم جنات ويعلمي الایة اي اذا تبتم الى الله واستغفروه واطعمته كثرة الرزق عليكم واسفاقكم من برkat السماء وابت لكم من برkat الارض - 00:03:43

وابت لكم الزرع وادر لكم الضرع وامدكم باموال وبنين اي اعطيكم الاموال والآولاد يجعل لكم جنات فيها انواع الشمار وخللها بالانهار الجارية بينها. الى غير ذلك من صنوف الخيرات وانواع العطايا والهبات - 00:04:10

وقال تعالى ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزيدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين هذه كلها اثار عظيمة للاستغفار يرسل السماء عليكم مدرارا ومن اعظم اسباب نزول الغيث وحلول البركة وخروج برkat الارض من زروع ونبات

واشجار وثمار نافعات - 00:04:32

ويزدكم قوة الى قوتكم اي ويحصل بها قوة الابدان وصحة الاجساد فكم فيه من بركة عظيمة فجميع الضائقات من جفاف الارض
وتحصل الفقر والعوز وال الحاجة وتتوالي الكرب الى غير ذلك - 00:05:03

زوالها بان يكفر العبد من الاستغفار وكثرة الاستغفار من العبد امارة الفرج وحلول الخير والبركة وزوال الهموم والكرب باذن الله
سبحانه وتعالى وقال الله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متابعا حسنا الى اجل مسمى - 00:05:24
ويؤتي كل ذي فضل فضله وهذه ايضا من عوائد الاستغفار وثماره واثاره العظيمة يمتعكم متابعا حسنا الى اجل مسمى ان يعطكم من رزقه ما تتمتعون به وتنتفعون. الى اجل مسمى - 00:05:50

اي الى وقت وفاتكم ويؤتي كل ذي فضل فضله. اي يعطي اهل الاحسان والبر من فضله وبره ما هو جزاء لاحسانهم من حصول ما يحبون ودفع ما يكرهون وقال الله تعالى - 00:06:09

وما كان الله ليغubiهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون هذه اية عظيمة في شأن الاستغفار ففيها ان العبد في امان من العذاب ما دام مكترا من الاستغفار - 00:06:28

قال ابن عباس رضي الله عنهم ما كان فيهم اي الامة امان النبى صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبى صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار فهذا امان باق في الامة ما داموا مكترين - 00:06:45
من الاستغفار وكلما عظمت عنایة الامة بدفع الله به عن العباد والبلاد من البلايا والمحن والرزايا والنقم ما يعلمون وما لا يعلمون وفي السنة احاديث كثيرة في الحث على الاستغفار والترغيب فيه وبيان فضله - 00:07:05

روى ابن ماجة في سنته عن عبد الله ابن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيحته استغفارا كثيرا وروى الطبراني في الاوسط والظباء المقدسي في الاحاديث المختارة عن الزبير رضي الله عنه - 00:07:28
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار وروى ابو داود والترمذى وغيرهما عن بلال ابن يسار ابن زيد عن ابيه عن جده انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:49

من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه - 00:08:08
في اليوم اكثر من سبعين مرة. رواه البخاري وثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما رأيت احدا اكثرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله واتوب اليه - 00:08:29

وهذا يدل على كثرة ملازمته صلى الله عليه وسلم للاستغفار وعلى عظيم عنایته به مع انه صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:08:46
الا انه عليه الصلاة والسلام كان كثير الاستغفار في مجالسه وكان الصحابة رضي الله عنهم يحصون له في مجالسه استغفارات كثيرة وكتيرا ما يسمعونه صلوات الله وسلامه عليه يقول استغفر الله واتوب اليه - 00:09:01

ويقول ربى اغفر لي وتب علي ونحو ذلك فكان عليه الصلاة والسلام ملازم الاستغفار في كل اوقاته حتى انه عليه الصلاة والسلام ختم حياته الشريفة وعمره المديد بالاستغفار كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها تقول مات صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحرى وسمعته يقول عليه الصلاة - 00:09:23

تنام اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى فهذا ختم لحياته كلها المباركة صلوات الله وسلامه عليه بالاستغفار كما انه كان يختتم مجالسه بالاستغفار وخارج النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس فقال يا ايها الناس توبوا الى الله - 00:09:51

فاني اتوب اليه في اليوم مئة مرة وعن الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة. رواه مسلم - 00:10:19

قوله لا يغافل الغين والمراد ما يغشاها من السهو الذي لا يسلم منه البشر فهذا فيه اثر الاستغفار على القلب. وانه يجعل عن القلب
كل ما يغشاها من قليل او كثير - 00:10:36

فكما كان العبد كثير الاستغفار كان هذا الاستغفار جلاء لقلبه وزكاء لنفسه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان كنا ننعد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مئة مرة رب اغفر لي وتب علي. انك انت التواب الرحيم - 00:10:52

رواه ابو داود والترمذى وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الاستغفار صيغ عديدة منها قوله استغفر الله واتوب اليه قال ابو
هريرة رضي الله عنه ما رأيت احدا اكثر من ان يقول استغفر الله واتوب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

ومنها قوله رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. وقد تقدم في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ومنها ما ثبت في
الصحيحين ان ابا بكر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في صلاتي - 00:11:36

قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت اغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الفغور الرحيم ومنها ما
في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء - 00:11:59

اللهم اغفر لي خطبتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - 00:12:21

وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قادر ومنها ما ثبت في صحيح مسلم انه كان من اخر ما يقول
صلى الله عليه وسلم - 00:12:39

بين التشهيد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت
المؤخر لا الله الا انت وملائكتك - 00:12:55

وهو اتمها واكملها سيد الاستغفار وسيأتي عنه حديث لاحق باذن الله اسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا
شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء - 00:13:14

وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:13:35